

تقرير

## مغتصبون ومرتشون يقودون... إسرائيل

### كيوسك الصحافة

### الاستحقاقات الستة التي قد تغير أوروبا إلى الأبد

فيما تجتاح أحزاب اليمين المتطرف المشهد السياسي الأوروبي وتسجل شعبية هي الأعلى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، من المقرر عقد سلسلة استحقاقات انتخابية في جميع أنحاء القارة. قد تؤدي نتائج هذه الاستحقاقات إلى انهيار الاتحاد الأوروبي خلال عام. الاستفتاء الإيطالي: في نهاية هذا الأسبوع، كل الأنظار ستوجه نحو الاستفتاء الإيطالي، الذي سييسل عملية الحكم والإصلاح في إيطاليا. فرئيس الوزراء ماتيو رينزي، هدد بالاستقالة في حال تم التصويت ضد التعديلات الدستورية المقترحة. وفي الوقت نفسه، تشن «حركة النجوم الخمس» اليمينية حملة شعواء ضد هذه التعديلات. في حال ربح المخيم اليميني، ستدخل البلاد في أزمة سياسية جديدة ستؤثر على قدرة الدولة على إنقاذ البنوك التي تعاني مشاكل كبيرة. فمن غير المرجح أن تستطيع الخزنة بيع السندات للبنوك المحلية وستضطر للجوء إلى الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي في سيناريو شبيه بالسيناريو اليوناني. (...) عدم قدرة الاتحاد على إنقاذ إيطاليا سيكون كافياً لتدمير اليورو.



إعادة الانتخابات الرئاسية النمساوية: أما في النمسا، فستعاد الانتخابات الرئاسية بسبب بعض الأخطاء التقنية التي حدثت في أيار الماضي. في حال ربح مرشح «حزب الحرية» اليميني المتطرف نوربرت هوفر، فسيكون أول رئيس تابع لليمين المتطرف منذ الحرب العالمية الثانية.

الانتخابات العامة الهولندية: إن «حزب من أجل الحرية» بقيادة السياسي اليميني خيرت فيلدرز متقدم في الاستفتاءات على «حزب الشعب للحرية والديموقراطية»، وهو حزب ليبرالي محافظ.

الانتخابات المحلية البريطانية: إن تواجد «حزب المحافظين» و«حزب الاستقلال» بقوة في هذه الانتخابات سيكون بمثابة تأكيد على شعبية استفتاء «بريكست».

الانتخابات الرئاسية الفرنسية: استطلاعات الرأي تشير إلى أن المحافظ فرانسوا فيون سيكون «الورقة الراححة» في وجه زعيمة «الجهة الوطنية» مارين لوبان، إلا أن الاضطرابات الأخيرة في أوروبا قد يكون لها تأثير مفاجئ على نتائج التصويت.

الانتخابات الألمانية: يبدو من المرجح أن يعاد انتخاب أنجيلا ميركل لولاية ثانية، ولكن حزب اليمين المتطرف سيؤمن بسهولة مقاعد في البرلمان، الأمر الذي سيشكل مصدر ازعاج لأوروبا إذ سيعرض الحزب على الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا مثل الدعم لليونان وإيطاليا، وبطبيعة الحال، ملف اللاجئين (شون أوغراي، «ذي اندبندنت» البريطانية)

### هل يستطيع فيون إنقاذ فرنسا من اليمين المتطرف؟

تمكّن فرانسوا فيون من القضاء على اثنين من منافسيه اليمينيين في الانتخابات التمهيدية الرئاسية، بعد أن كان المرشح الأقل شعبية وفق استطلاعات الرأي. فيون اليوم هو من دون منازع زعيم يمين الوسط في فرنسا، والمنافس الأقوى في وجه اليمين المتطرف. فهو لم ينجز، كما نيكولا ساركوزي، وراء نسخ خطابات مارين لوبان الشبيهة بخطابات ترامب الشعبوية «المعادية للنظام».

بل على العكس، ففيون الكاثوليكي الملتزم والأب لخمسة أطفال، هو تجسيد للمنظومة الفرنسية البرجوازية والتقليدية المحافظة. نجح في التعامل بهدوء وثبات مع المخاوف المنتشرة حول الهوية والقيم الفرنسية، من خلال إدانة التيارات الإسلامية وانتقاد التعددية الثقافية على فرضية أن المواطنين جميعاً، مهما كان دينهم وأصلهم، عليهم الالتزام بالمبادئ نفسها. في المقابل، إن المواقف الحادة والعنصرية للوبان لم تلقَ تجاوباً، إذ تشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن فيون سيهزم لوبان إذا جرت الانتخابات الآن.

من جهة ثانية، اليسار ليس لديه أي أمل في تجاوز الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يدفعنا للتساؤل حول مصير أصوات الناخبين اليساريين. يشير استطلاع للرأي نشر الثلاثاء إلى أن فرانسوا هولاند سيحصل فقط على 8 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى، وأن لوبان وفيون سيتنافسان على الرئاسة وأن الأخير سيربح بنسبة 66 في المئة. (كريستين أوكرن، «واشنطن بوست» الأميركية)



ذلك إلى شقة كان فيها آخرون، مرغماً إياها على تقديم عرض أمامهم، وحاول تقبيلها رغمًا عنها، لكن محامي شفير قال إن «هذه شكوى باطلة، ومع انتهاء التحقيق سيوضح أنه لم يفعل شيئاً». بالتوازي مع قضية شفير، ذكر موقع «واللا» الإلكتروني، أمس، أن مجموعة من النساء الإسرائيليات تقدمن بشهادات اتهمن فيها عضو كنيسة من كتلة «البيت اليهودي»، بارتكاب مخالفات جنسية بحقهن وصولاً إلى الاغتصاب في بعض الحالات. وتشير التوقعات إلى أن العضو المذكور هو نفسه وزير الزراعة أرئيل، المعروف بمطالبته بضم الضفة المحتلة إلى إسرائيل.

ونشر موقع «وايمنت» صورة منشور من صفحة «فيمينستا دنياه» (نسوية متدينة)، تديرها حاجيت موريا جيبور، التي تجمع شهادات نساء تعرضن لأعداء جنسي على يد الوزير أرئيل، قالت فيه إنها «جمعت خمس شهادات حتى الآن، ولكن بما أنه لا توجد نساء على استعداد لكشف هوياتهن والتحدث إلى الجهات الرسمية، فإنني أبحث عن نساء أخريات مررن بالتجربة نفسها...

### يركز الإعلام العبري على متابعة مثل هذه القضايا وخاصة الاغتصاب

كي يكون لنا الشجاعة لتقديم الشكوى ضده». وأضافت حاجيت أنه «منذ سنوات أسمع قصصاً مشابهة... أدعو النساء اللواتي مررن بتجارب مشابهة إلى التوجه إلي كما توجه غيرهن اليوم، وكل من سمعن قصصاً مشابهة من صديقاتهن عليهن مشاركتها».

في السياق، ذكر «واللا» أن هذه ليست المرة الأولى التي تردت فيها اتهامات من هذا النوع ضد عضو الكنيسة (لم تذكر اسمه لكن يرجح أنه أرئيل)، فقد ظهرت اتهامات سابقة ضده خلال انتخابات داخلية لحزب «البيت اليهودي»، وقالت نساء آنذاك إنه استغل مكانته السياسية لتنفيذ اعتداءات جنسية بحقهن، لكن كل المحاولات لإقناعهن بتقديم شكوى باءت بالفشل، فبقي في منصبه.

إلى ذلك، ذكرت مواقع عبرية مختلفة أن وزير التربية والتعليم نفتالي بينت، الذي يقود حزب «إسرائيل بيتنا»، تحدث إلى العضو المتهم من حزبه، لكن الأخير أنكر، مشيراً إلى أن الادعاءات شائعات كاذبة قد تدمر بيته وعائلته».

حالما ينهي الإسرائيليون هتابعتهم إحدى ضحايا الضاد المرتبطة بمسؤوليهم السياسيين والعسكريين. تعوم أخرى فوق السطح. رشه وتبيض أمواله. وصفقات غاز مشبوهة. وفضيحة غواصات بنيامين نتنياهو ومقربيه... وليس انتهاء باعتداءات جنسية واغتصاب

### بيروت حمود

بعد فضيحة الغواصات الألمانية وتلقي الرشي، التي ارتبطت برئيس الوزراء الإسرائيلي، بينامين نتنياهو، ومقربين منه، أولهم محاميه الشخصي، دافيد شيمرون، ثم «مراقب الدولة» القاضي المتقاعد يوسف شابيرا، وليس انتهاءً بأفرائيل بار يوسف، الذي كان مرشحاً لمنصب رئاسة «هيئة الأمن القومي» لدى نتنياهو نفسه، كشف الإعلام العبري، أمس، عن قضيتي اغتصاب: الأولى تورط فيها رئيس ديوان نتنياهو سابقاً جيل شفير، والثانية تورط فيها عضو كنيسة من حزب «يسرائيل بيتينو» (إسرائيل بيتنا)، ومن المرجح أن يكون هو نفسه وزير الزراعة أوري أرئيل.

وذكر تقرير للقناة الثانية الإسرائيلية أن الشرطة حققت مع مسؤول سابق في مكتب نتنياهو، في أعقاب شكوى تقدمت بها إحدى الفنانات الإسرائيليات قبل شهر ونصف شهر، قالت فيها إنه اعتدى عليها جنسياً وضربها بعدما قدمت عرضاً خلال مؤتمر حضره هذا المسؤول. وبعد التحقيق مع الأخير، حوّلته الشرطة إلى الإقامة الجبرية في المنزل لمدة خمسة أيام.

القناة «الثانية» ووسائل إعلام عبرية مختلفة وصفت المدعى عليه بأنه «مسؤول مهم»، وقد شغل منصباً «رفيعاً جداً» في مكتب نتنياهو سابقاً، كما أنه مقرب من زوجة الأخير، سارة. وبرغم أن الإعلام لم يذكر اسمه في البداية، كما أنه نشر صورته وهو مغطى الوجه، عاد لاحقاً ونشر أنه رئيس الديوان سابقاً، أي جيل شفير. لم يكتف شفير، وفق رواية الفنانة، بالاعتداء الجنسي عليها، بل ضربها وسجنها، كما قالت إنه دعاها لتقديم عرض أمام «هيئة»، وفور انتهاء الحفل اقترح شفير إيصالها إلى منزلها الذي يقع قرب مكان سكنه، لكن عودتها إلى المنزل تحولت إلى «جحيم»، بعدما اعتدى عليها داخل السيارة وهما جالسان في المقعد الخلفي، ثم أخذها بعد

تقاريرها، أن متوسط المعتقلين في مصر لا يقل عن 40 ألف معتقل منذ إطاحة محمد مرسي من سدة الحكم في تموز/ يوليو 2013.

ومع زيارة سفارة إسبانيا في تركيا، من المرتقب وفقاً لتصريحات مصطفى عزب أن تقوم «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» بزيارة كل سفارات الاتحاد الأوروبي في تركيا لتقديم الملف الحقوقي الخاص بـ«الإخوان» في مصر.

وقد ضم «الإخوان» في الملف الحقوقي، ما أقرته الحكومة المصرية أمس، من اتهام جديد للوزير السابق في حكومة محمد مرسي، القيادي في «الإخوان»، محمد علي بشر، الذي اتهمته السلطات المصرية بالمسؤولية عن محاولة اغتيال مساعد النائب العام على الرغم من كونه داخل السجن أثناء حادث محاولة الاغتيال، وهو ما رآته أسرته في بيانها محاولة من النيابة لتفليق اتهامات له هو بعيد عنها؛ وهي تهم لم تتذكرها نيابة أمن الدولة سوى بعد مضي فترة حبسه الاحتياطي؛ بسبب تهم أخرى ملفقة تتعلق بالتخابر مع النرويج والولايات المتحدة الأميركية، بحسب بيان الأسرة.

ومع الضغوط الغربية على حكومة السيسي، يطمح «الإخوان» إلى إحراز أي تقدم في الملف الحقوقي وإن كان تقليل الضغوط على المعتقلين داخل السجون وتحسين أوضاع احتجازهم ليس إلا.

### أقرب فرصة

ترامب ستشهد «تحولات جذرية»، وفقاً لمصادر في الرئاسة المصرية يعول فيها السيسي على لعب دور وساطة سيكون له أثر إيجابي في إعادة الرياض تابعا للمواقف المصرية لا منافسا لها، فضلاً عن تراجع النفوذ الدولي للمملكة التي ربما تواجه آثاراً سلبية متصاعدة في ظل قانون «جاستا» الذي أقر مؤخراً.

على سبيل المثال، لن تخشى القاهرة من الآن فصاعداً أي اتهامات أميركية في مجال حقوق الإنسان، حتى لو مع استمرار صدور بيانات أميركية في هذا الشأن، لكنها لن تكون بالتأثير نفسه على العلاقات بين البلدين، خصوصاً على المستوى الرئاسي. وقد تكون الزيارة الأولى للسيسي للولايات المتحدة خلال الربع الأول من العام المقبل، تعقبها دعوة ترامب لزيارة القاهرة في أقرب فرصة، علماً بأن زيارته للولايات المتحدة سابقاً كانت مفتعلة على المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة. يرتبط الأمر أيضاً بالمساعدات العسكرية الأميركية، سواء التي تحصل عليها مصر بموجب اتفاقية «كامب ديفيد» أو الصفقات التي يتم إبرامها، إذ من المتوقع حدوث انفراجة في هذا الشأن بصورة كبيرة وعدم الماطلة والتعطيل المتعمد أو استخدام هذه الصفقات كوسيلة ضغط على النظام المصري، في ظل توافق الرؤى بين السيسي وترامب.

كشف الإعلام العبري عن قضيتي اغتصاب تورط في احدهما مدير مكتب نتنياهو سابقاً (أف ب)

